

بحار الأنوار

[194] وإن حواريني عيسى عليه السلام شكوا إليه ما يلقون من الناس فقال إن المؤمنين لا يزالون في الدنيا منغصين. وعن النبي صلى الله عليه وآله إن في الجنة منازل لا ينالها العباد بأعمالهم ليس لها علاقة من فوقها، ولا عماد من تحتها، قيل: يا رسول الله من أهلها؟ فقال: أهل البلاء والهموم. توضيح: قال في النهاية في حديث الدعاء، وما زويت عني أي صرفته عني وقبضته، والانتصار الانتقام، وفي النهاية: في الحديث: يغتهم الله في العذاب غتا أي يغمسهم فيه غمسا متتابعًا، وفي القاموس: أنغص الله عليه العيش ونغصه عليه، فتنغصت معيشته تكدرت. 51 - مسكن الفؤاد: قال النبي صلى الله عليه وآله: أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل، وقد قال صلى الله عليه وآله: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. 52 - اعلام الدين: للدلمي، عن محمد بن بن عمار، عن أبي زر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلا بما قدمت أيديكم وما يعفو الله عنه أكثر. وروي عن بعضهم قال: شكوت إلى الصادق عليه السلام ما ألقى من الضيق والهم: فقال: ما ذنبي؟ أنتم اخترتم هذا، إنه لما عرض الله عليكم ميثاق الدنيا والآخرة اخترتم الآخرة على الدنيا، واختار الكافر الدنيا على الآخرة، فأنتم اليوم تأكلون معهم، وتشربون، وتنكحون معهم، وهم غدا إذا استسقوكم الماء واستطعموكم الطعام قلتم لهم: إن الله حرمهما على الكافرين. وقال النبي صلى الله عليه وآله: هبط إلي جبرئيل عليه السلام في أحسن صورة، فقال: يا محمد الحق يقرئك السلام، ويقول لك إني أوحيت إلى الدنيا أن تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على أوليائي، حتى يحبوا لقائي، ويسري وتسهلي وتطبيبي لأعدائي حتى يبغضوا لقائي، فاني جعلت الدنيا سجنًا لأوليائي، وجنة لأعدائي.
